

مَسَافِرٌ فِي شَرِيَانِ أَنْشَى

المهندس الشاعر
عبد الرحمن كمال لطفي

مَرْسَايَ فِي سَرِيَاكِ الْأَنْبِيَاءِ

حملت حروفي على مركبي وأبحرت
في قوافي الشعر وجبت بحور العواطف
كلها ورسوت في شاطئ الكلمات.
كم حملتني العواصف ورمت بي على شواطئ الألم والأحزان فمشيت أميلاً في
أرض الحب تارة والكبره تارة أخرى...
كان غضبي يترجني عن نفسي فتسكب الكلمات هادرة جامحة وتبحر في القوافي
من جديد لتعيد إلي رشدي وتؤملني بالبعيد...
اعود فأرفع مرسائي وأبحر من جديد إلى الجديد...
لكنني ما ألبث أن أرسو على شاطئ الحب الذي يمدني بالقوة والعطاء ويعطيني
الأمل في الحياة فما أشعر بنفسي إلا وأنا أرمي مرسائي ثانية
وأحمل أشواقِي لأبقى أبداً مسافراً في شريانها....

عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن

عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن

بِمَسَافِرٍ فِي سُرَابٍ رَائِي
مَا لَمْ يَسِرْ كَمَا دَسَرَ مَا لَمْ يَدْرِ

بِمَسَافِرٍ فِي سُرَابٍ رَائِي
مَا لَمْ يَسِرْ كَمَا دَسَرَ مَا لَمْ يَدْرِ

وَحَدِيْ أَسَافِرُ وَالْأَسَى . . .

فِي زَوْرَقٍ . . . يَيْنَ الضُّلُوعِ التَّرْجِسِيَّةِ

أَمْشِي وَقَلْبِي خَافِقٌ

وَلِسَانٌ حَالِي صَامِتٌ

مَاذَا تُرَاهُ يُبْثِنِي . . .

جَسَدٌ بِهِ كَوْنٌ بِهِ . . .

تَغْفُو الْأُتُوثةُ حَالِمَةً

هَذَا أَنَا . . .

رَجُلٌ تَسْمَرُ فِي الرِّيَاضِ الْمَخْمَلِيَّةِ

عِطْرُ تَشْرِبَةٍ دَمِي

هَذَا أَنَا ...

وَأُتُوثةٌ تَجْتَاحُنِي

دِفْءُ الْحَنَانِ يُلْفُنِي

وَهَدِيرُ نَاقُوسِ الْفُؤَادِ يَهْزُنِي

فَهُنَا الْأُتُوثةُ وَالْحَيَاءُ

وَهُنَا الْأُمُومَةُ وَالْبَرَاءَةُ وَالطَّهَارَةُ وَالْوَفَاءُ

وَهُنَا اخْتِصَارُ الزَّمَانِ

هُنَا اخْتِصَارُ الْمَكَانِ

فَالْخَلْقُ (كُنْ) قَدْ كَانَ فِيهَا

يَيْنَ حَرْفِي كُنْ فَكَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَعَشَقُهَا امْرَأَةً

. أَعَشَقُهَا امْرَأَةً ...

كَتَبْتُ فَوْقَ ظِلَالِ الْعِشْقِ حِكَايَةَ أَفْرَاحِي

أَعَشَقُهَا امْرَأَةً نَلَكَنِي

خَطَفَتْنِي حَتَّى مِنْ ذَاتِي

كَتَبْتَنِي أَجْمَلَ قِصَّةِ حُبٍّ

سَلَبْتَنِي كُلَّ حِكَايَاتِي

*

أَعَشَقْتُهَا امْرَأَةً نَسَجَتْ لِي

ثَوْبًا مِنْ عَبَقِ الْأَشْوَاقِ

صَنَعَتْ لِي قَفْصًا مِنْ حَبِّ

سَجَّتْنِي بَيْنَ الْأَزْهَارِ

وَأَنَسَحَبَتْ مِثْلَ فَرَاشَاتِ

فَرَّتْ مِنْ بَيْنِ الْأَسْوَارِ

أَعَشَّقُهَا امْرَأَةً

سَحَبْتُ مِنْ جَسَدِي

أَلَمَ التَّعَبِ

أَعَشَّقُهَا امْرَأَةً نَفَضْتُ عَنْ كَيْفِي ...

وَهَنَ النُّصَبِ

أَعَشَّقُهَا امْرَأَةً صَادِقَةً ..

وَالنَّاسُ انْغَمَسَتْ ... فِي الْكَذِبِ

أَعَشَّقُهَا امْرَأَةً مَا انْفَعَلْتُ

مَا غَضِبْتُ أَوْ زَادَتْ غَضَبِي

أَعَشَّقُهَا امْرَأَةً كَانَتْ لِي

سَكَنًا

مَنْحَتِي رَغْمَ مَتَاعِهَا دِفْءَ السُّكَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَجْمَلُ اللَّحَظَاتِ

كَلِّمْنِي . . . خَبِّرْنِي ...

أَجْمَلُ اللَّحَظَاتِ حِينَ تُكَلِّمْنِي

وَأَمْلِي صَمْتِي بِصَوْتِكَ . . . وَأَسْتَبِيحِي

كُلَّ شَيْءٍ فِي فُؤَادِي

وَأُثْرِي

وَرَدًّا عَلَى بُسْمَاتِكَ صَدْرِكَ احْضُنْنِي

وَاحْضُنِّي الْأَشْوَاقَ فِيَّ رَأْيِي لِي

صَوْتِكَ اللَّحْنَ الْمُمِيزَ

فَأَسْكُنِي فِي خَافِقِي وَتَدْلِي وَتَمَائِلِي

دَلْعًا عَلَى دَقَّاتِ قَلْبِ عَاشِقٍ وَمَتِيمٍ

آه حَبِيبَةُ كَلِمَينِي

أَجْمَلُ اللَّحْظَاتِ حِينَ تُكَلِّمُني

تَلْجُ الشِّتَاءَ بِدَاخِلِي....

وَالدَّفءُ فِيكَ فَدَثِّرِني

لَا تَصْمُتِي ... لَا تَصْمُتِي وَتُفَكِّرِي ...

لَا تَنْتَهِي الْكَلِمَاتِ حِينَ تُكَلِّمُني !!!

~~~~~



جلسة جميلة ... وفنجان قهوة  
وعبور لحظات تطبع في ذاكرة الزمن آثارها ...

## فُنْجَانُهَا

فُنْجَانُهَا الْمُدَوَّرُ  
وَوَجْهُهَا الْمُنَوَّرُ  
وَرَشْفَةُ لِقَهْوَةٍ سَوَادُهَا يُسْزِمُجِرُ  
تَرْمِي عَلَى شِفَاهِهَا آثَارُهَا وَتَغْبِرُ  
وَجَلْسَةُ جَمِيلَةٍ  
أَقْفَالُهَا تُصَرُّرُ  
تَضُمُّنَا كَأَنَّنا ... مَرَاهِقَيْنِ قُصَّرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فَهَمْتُ..؟ أَمْ أُعِيدُ

تَقُولُ لِي صَغِيرَتِي ...

بِأَنَّهَا تُحِبُّنِي .. تُحِبُّنِي

وَأَنْنِي الرَّجُلَ الَّذِي وَأَنْنِي .. وَأَنْنِي

تَشُدُّنِي لِصَدْرِهَا تَهْزُنِي

وَتَزْرَعُ الْعِشْقَ الَّذِي فِي قَلْبِهَا فِي دَاخِلِي

وَتَرْتَمِي .....

وَرَدًا وَأَزْهَارًا وَقَلًا فِي جَنَائِيَا أَضْلَعِي

تُحِبُّنِي. III. تَصْرُخُ هَلْ سَمِعْتَهَا

فَهَمْتُ أَمْ أُعِيدُهَا .... يَا مَالِكَا وَرَدَ الرَّيِّعُ

وَمَالِكَا وَجْهَ الْقَمَرِ

يَا مُشْعِلًا نَارَ الْهَوَى فِي خَافِقِي

وَمُدَاعِبًا أَوْتَارَهُ وَتَرًا وَتَرًا



فَأَنَا الَّتِي مَنَحْتُكَ كُلَّ دَقَائِقِ الْعُمْرِ الْجَمِيلِ

وَكُلَّ لَذَاتِ السَّهَرِ

وَكُلَّ أَزْهَارِ الْبَنَفْسَجِ ..

كُلَّ وَأَحَاتِ النَّحِيلِ .... وَكُلَّ حَبَّاتِ الْمَطَرِ

أَفَهِمْتَهَا ؟..

سَأَقُولُهَا ... سَأُعِيدُهَا

يَا أَيُّهَا الصَّنَمُ الْمَوْشَحُ بِالرُّجُولَةِ ... هَلْ فَهِمْتَهَا

أَفَهِمْتَ أَمْ .... ؟ قُلْ لِي .... أُعِيدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كل النساء ينتظرن كلمة حب....

همسة عشق من أنرواجهن.. لكن الإمتظار يطول والصمت يسكن الشفاه

وليس لهن إلا الصبر... والله يحب الصابرين

### مُراهِقَةٌ

أَبَا كُلَّمَا سَأَلْتُهُ... تُجِيبُنِي؟؟

أَجَابَنِي بِصَمْتِهِ.. وَخَافَقَاتِ قَلْبِهِ

أَحْسَسْتُهُ.... جَوَابُهُ تَقْوُلُهُ عِيُونُهُ

تَبْوَحُهُ شِفَاهُهُ... لَكِنِّي

أَنَا مَا شَعَرْتُ أَنِّي سَمِعْتُهُ

وَيَدَّعِي بِأَنَّهُ يُجِيبُنِي

\*

أَنَا كُلَّمَا رَجَوْتُهُ

يُبْشِنِي شُعُورُهُ...

يَبْشِنِي اشْتِيَاقُهُ



أَلْقَى عَلَيَّ نَظْرَةً ... لَعَلَّهُ يَظُنُّهَا

قَدْ أَشْبَعَتْ غُرُورَهُ

وَمَا شَعَرْتُ أَنِّي ... غَزَا فُؤَادِي بَوْحُهُ

وَيَدَّعِي بِأَنَّهُ يُحِبُّنِي

\*

يَا سَيِّدِي أَنَا لَمْ أَزَلْ تِلْكَ الَّتِي تَهْزُهَا

حُرُوفُكَ الْمُنْسَقَّة

يَا سَيِّدِي ... أَنَا لَمْ أَزَلْ

أَهْفُو لَتِلْكَ الْأَغْنِيَةِ

حُرُوفُهَا مُطَرَّرَةٌ

بِأَلْفِ أَلْفِ قُبْلَةٍ .. وَأَلْفِ أَلْفِ غَمَزَةٍ

وَأَلْفِ أَلْفِ أُمْنِيَةٍ

أَنَا طِفْلَةٌ يَا سَيِّدِي

مُرَاهِقَةٌ مُرَاهِقَةٌ



مَا زَالَ نَبْضِي هَمْسَةً جَمِيلَةً

حُرُوفُهَا مُمْتَنَةٌ

نِيرَانُ صَدْرِي.... ثَائِرَةٌ

وَأَضْلَعِي مُبْعَثَرَةً

أَهْوَاكَ لَمَلِمَ أَضْلَعِي

أَبْيَاتَ شِعْرِ سَاحِرَةٍ

أَهْوَاكَ لَمَلِمَ أَضْلَعِي

قَصِيدَةً مُرْتَلَةً

كَلِمَاتُهَا تَهْزُنِي... تُعِيدُنِي

تِلْكَ الصَّغِيرَةُ الْعَاشِقَةُ

غَجَرِيَّةٌ يَا سَيِّدِي

مُرَاهِقَةٌ

مُرَاهِقَةٌ مُرَاهِقَةٌ



الأَرْبَعُونَ ....

رَبِيعٌ عُمْرِي قَدْ بَدَأُ  
 مَازَالَ بِي نَبْضُ السِّنِّينِ الْمَاضِيَةِ  
 مَازَالَ بِي شَوْقٌ لِلْمَسَكِ الْجَمِيلَةِ ... الرَّائِعَةِ  
 أَهْوَى أَصَابِعَكَ الَّتِي  
 رَسَمْتَ حُدُودَكَ فَوْقَ كَفِّي  
 فِي مَغَانِيكَ اللِّذِيذَةِ السَّاحِرَةِ  
 أَتْرَاكَ يَا مَنْ تَخْتَفِي بَيْنَ الْحُرُوفِ الصَّامِتَةِ  
 أَحَسَسْتَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ  
 تِلْكَ الصَّغِيرَةَ ... الْعَاشِقَةَ  
 أَوَّلَمَ تَرَاني طِفْلاً مَغْرُومَةً  
 أَوَّلَمَ أَزَلْ يَا حُلُو تِلْكَ السَّاحِرَةِ  
 أَنَا طِفْلاً يَا سَيِّدِي رَغَمَ السِّنِّينِ الْجَامِحَةِ  
 مُرَاهِقَةً مُرَاهِقَةً



حَطَّم قَوَارِيرَ الْعُطُورِ

تَحْتَاجُهَا ....

يَا سَيِّدِي تِلْكَ الْعُطُورُ ؟

وَأَنَا الَّتِي تَضَوَّعَتْ مِنْكَ

تَنَائِرَ فَوْقَ آلاَفِ السُّطُورِ

حَطَّم أَبَارِيقَ الزُّهُورِ

وَأَنْشُرُ أَرْجِي

فِي مَعَانِيكَ الْجَمِيلَةِ السَّاحِرَةِ

انْظُرْ قَوَافِيكَ الَّتِي

لَوْلَايَ كَانَتْ مُقْفِرَةً ....

وَمُصَحَّرَةً

لَوْلَايَ يَا مَنْ مِنْهُ أَبَدًا قِصَّتِي ...

وَتَنْتَهِي



مَا ازْهَوَ هَرَّتْ قَصَائِدًا مُرْتَلَّةً

مَا أُيْنَعَتْ

أَبْيَاتَ عَشْقٍ ثَائِرَةٍ

لَوْلَا عَيْرِي ..

هَلْ تُرَاهَا اخْضَوْضَرَّتْ يَا سَيِّدِي

مَوَاسِمًا مُعْطَرَةً

أَنَا يَا حَبِيبِي لَمْ أَزَلْ

بِكَ الصَّغِيرَةِ الْعَاشِقَةِ

أَنَا يَا حَبِيبِي طِفْلَةٌ ...

مَعْرُومَةٌ

أَنَا طِفْلَةٌ .... يَا سَيِّدِي

مُرَاهِقَةٌ مُرَاهِقَةٌ

بَيْتُكَ



نَمُ فَوْقَ صَدْرِيْ

نَمُ فَوْقَ صَدْرِيْ وَاهْنَا أَيُّهَا الْقَمَرُ

وَأَنْشُرْ ظِلَّكَ فَالْأَشْوَاقُ تَسْتَعِرُ

هَذَا الْفُؤَادُ صَبًا حُبًّا بِعَاشِقِهِ

إِنْ غَابَ عَنْهُ أَتَى يَبْكِي وَيَعْتَلِرُ

مَاذَا تَفَكَّرُ هَلْ صَمْتُ تَلُوذُ بِهِ

لَا لَنْ تَفُوزَ وَلَنْ يَنْجُو بِكَ الْحَذَرُ

عَيْنَاكَ قَالَتْهَا وَاسْتَرْسَلَتْ وَحَكَتْ

فَاسْتَيْنَعَتْ رُطْبُ وَاسْتَأْقَطَتْ دُرُرُ



## أَجْمَلُ النِّسَاءِ

كَتَبْتُ فِيكَ يَا حَبِيبَتِي .... قَصَائِدِي

كَأَجْمَلِ النِّسَاءِ

وَأَرْوَعَ النِّسَاءِ

وَزَعَّتُهَا عُلُقْتُهَا

فِي كُلِّ رُكْنٍ أَنْتِ فِيهِ تَجْلِسِينَ

فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ بِهَا تُحَدِّقِينَ

عَلَى الْأَبْوَابِ وَالْأَذْرَاجِ وَالشُّرَفَاتِ

عَلَى شُبَّاكِ غُرْفَتِنَا

عَلَى سَرِيرَتِنَا الْمُطَرَّزِ بِالْأَمَانِ وَالْحَنَانِ

نَثَرْتُهَا عَلَى بَسَاطَتِنَا

عَلَى الْأَرَائِكِ الَّتِي

تَشَبَّعَتْ بِعِطْرِكَ الْمَنْشُورِ فِي غِطَاءِهَا

كَتَبْتُهَا لِأَجْلِ عَيْنَيْكَ الَّتِي

نَظَرْتُهَا ... تَهْزُ فِي قُوَّتِي

تَزِيدُ فِي رُجُولَتِي

كَتَبْتُهَا

كَأَنَّ عَيْنِي لَمْ تَرَ امْرَأَةً

وَمَا نَظَرْتُ

وَشِفَافِي مَا نَطَقْتُ كَلَامًا فِي الْهَوَى وَمَا هَمَسْتُ

وَأَصَابِعِي مَا لَأَمَسْتُ كَفًّا وَمَا قَرَأْتُ

لَأُنْثَى فِي الْهَوَى

كَفًّا وَلَا شَفَةَ وَلَا جَسَدًا سِوَاكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## رَعْشَةُ خَجَلِيْ

حُلُمْتُ بِأَنَا يَوْمًا... تَلَا قَيْنَا  
وَكَا الْعُشَّاقِ مِنْ شَوْقٍ تَعَانَقْنَا... وَغَنَيْنَا  
وَطَرْنَا فَوْقَ نَشْوَتِنَا... تَغَا زُنَا  
رَسَمْنَا حُبَّنَا بِالدَّمْعِ  
فَوْقَ ظِلَالِ عَيْنَيْنَا

\*

مَدَدْتُ يَدِي... أَلْمِمْ شَعْرَكَ الْمَرْمِي  
عَلَى حَدٍّ

يُكَلِّلُهُ احْمِرَارُ الرَّعْشَةِ الْخَجَلِي  
أَشَدُّ ضَفِيرَةٍ حُلُمَتِ  
بِأَنْ تَبْكِي عَلَى كَفِّيْ أَقْبَلُهَا...  
فَنَسْكُرُ مِنْ شَذَى عَطْرِ  
تَفْشِي دُفْعَةً فِيهَا...

وَأَصْحَوْ... مِنْ بَرِيقِ الْحُلُمِ

أَصْحَوْ مِنْ خِدَاعِ الْوَهْمِ

أَذْكُرُ فِجَاءَهُ أَنَا...

مَا زِلْنَا بَعِيدَيْنِ

تُحَاكِمُنَا

بَقَايَا مِنْ فُتَاتِ الْأَمْسِ

لَمْ نَفْعَلْ سِوَى أَنَا

كَسَرْنَا الْقَيْدَ أَعْطَيْنَا لِقَلْبَيْنَا

رَحِيقَ الْعِشْقِ دَفَاقًا

كَمَوْجِ الْبَحْرِ.. أَغْرَقْنَا

وَفَجَّرَ مَا كَتَمْنَاهُ.. بَرَائِكَيْنَا

فَكَمْ عَبَّثَتْ بِنَا الْأَقْدَارُ...

أَعْطَيْنَا غَرَامًا زَائِفَ الْأَهْوَاءِ

كَمْ طَعَنْتَ جِرَابُ الْأَمْسِ ذِكْرَانَا



فَهَلْ تَرْضَيْنَ يَا حُبِّي  
 بِأَنْ تَبْقَى كِثْمَتَالَيْنِ...  
 مَضْلُوبَيْنِ  
 تَلْعَبُ فِي مَلَامِحِنَا  
 يَدٌ... تَمْتَدُّ فِي أَعْمَاقِ غُرَّتِنَا  
 أَيَا أَمَلًا  
 أَضَاءَ بِخَطْوِهِ تِيهًا...  
 لِيَالَيْنَا  
 وَزَهَّرَ حَوْلَنَا عِطْرًا..  
 أَمَانِينَا

تَبْلُغُ الْوَسْطَى

## شَيْطَانُ شِعْرِكَ

شَيْطَانُ شِعْرِكَ مَا تُرَاهُ  
 وَكَيْفَ يَأْتِي بِالطَّرَبُ  
 لَوْ أَنَّ لِي شَيْطَانَةً  
 لَوَجَدْتِ مِنْ أَمْرِي الْعَجَبُ  
 لَرَأَيْتَنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ  
 فِي سَمَائِكَ أَكْتُبُ  
 وَلَكُنْتُ لِلشُّعْرِ الْمَلِيكَةُ  
 مَا سِوَايَ لَهُ طَلَبُ  
 لَكِنِّي وَأَنَا الْحَاجُولَةُ  
 نِلْتُ مِنْ قَلْبِي الْأَرْبُ  
 كُلُّ الْعُيُونِ تَرَى ارْتِبَاكِي  
 لَسْتُ أَذْرِي مَا السَّبَبُ  
 أَنْتَ السَّيِّدِي عَلَّمْتَنِي  
 وَهَوَاكَ فِي قَلْبِي سَرَبُ



وَجَعَلْتَنِي امْرَأَةً تُحِبُّ  
 وَقَبِلْ قَلْبِي مَا أَحَبُّ  
 طَيْرَتَنِي فَوْقَ الْمُحَالِ  
 نَفَسْتُ فِي جَسَدِي اللَّهَبُ  
 أَيْقَظْتُ أَشْوَاقِي الدَّفِينَةَ  
 فَأَنْتَظِرْنِي وَارْتَقِبْ  
 تِلْكَ الصَّغِيرَةَ قَدْ نَمَتْ  
 وَتَكُونُ فَلَهَا اسْتَجِبْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أحبك أكثر

إِذَا كَانَ عِشْقِي لِرُوحِكَ ذَنْبٌ  
 فَذَنْبُ كَذْبِي حَيَّةٌ يُغْفَرُ  
 وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يُدَارِي هَوَاهُ  
 فَرَّقَا بِقَلْبِي أَنْ يَتَكَسَّرُ  
 فَحُبُّكَ يَا مُنِيَّةَ الرُّوحِ زَهْرُ  
 عِشْقًا حَنِئًا بِقَلْبِي أَمْرُ  
 وَفَوَّحْتُ مِنْ لَمَلَمَاتِ الرِّيحِ  
 وَرُودًا نَشَرْتُ وَعِطْرًا وَعَنْبَرُ  
 وَمِنْ سَابِحَاتِ الْغَمَامِ نَسَجْتُ  
 قُصُورًا وَعَرْشًا لِأَجْلِكَ مَرْمَرُ  
 فَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَحْبَبْتُكَ أَكْثَرَ  
 وَحُبُّكَ فِي الْقَلْبِ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ  
 أَحْبَبْتُكَ أَكْثَرَ وَحُبُّكَ أَكْبَرُ  
 أَحْبَبْتُكَ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ وَأَكْثَرَ



## لَسْنَا كَبَاقِيِ الْعَاشِقِينَ

لَا تَكْتُمِي مَا قَدْ يَجِيشُ

بِصَدْرِكَ الْمَتَّاجِجِ ....

نَبْضَاتُ قَلْبِكَ بَلَسَمُ

وَالشَّوْقُ يَعْصُرُ مُهْجَتِي

وَأَنَا .. حَنِينٌ فِي أُنِينَ

رِيحَانَتِي

لَيْسَ الْجَمَالُ كَمَا يُقَالُ ...

تَوَرَّدَ فِي الْخَدِّ ...

أَوْ نَحَرَ لُجَيْنُ

إِنَّ الْجَمَالَ دَقَائِقُ

تَتَابُ بَعْضَ الْعَاشِقِينَ

هَمْسٌ ..

وَدَفَقُ لِلْمَشَاعِرِ

وَارْتَعَاشٌ فِي الْيَدَيْنِ ...

وَعُبُورُ ذِكْرِي لَحْظَةً

وَتَنَهُدَاتِ الْخَافِقِينَ

فَتَجَمَّلِي يَا حُلُوتِي ...

لَسْنَا كَبَاقِي الْعَاشِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## لُغَةُ الْجَسَدِ

أَنَا لَسْتُ مِمَّنْ يَرْكَبُ الْأَمْوَاجَ

يَبْحَثُ عَنْ فَتَاةٍ مِنْ خَشَبٍ

أَنَا لَسْتُ مِمَّنْ يَعْتَلِي قِمَمًا

وَيَرْقُبُ عَنْ كَتَبٍ

أَنَا فِي رِيَاضِ الْعِشْقِ

أُبْحَثُ عَنْ بَقَايَا قُبْلَةٍ

وَخَشْيَةٍ...

عَنْ كُلِّ ثَانِيَةٍ بِهَا الْأَشْوَاقُ

وَهَجٌ قَدْ نَشَبَ

أَتَرَقَّبُ الْبُرْكَانَ مِنْ جَسَدٍ يَشُورُ

يَسْأَقُطُ رُطَبٌ

أَنَا يَا حَيِّةٌ مِنْ عَوَاطِفَ قَدْ خُلِقْتُ

وَمِنْ حَيْنٍ مُلْتَهَبٌ

أَنَا عَاشِقٌ يَا حُلُوتِي

أَنَا عَاشِقٌ لُغَةَ الْجَسَدِ

لَا تَسْأَلِي لَا تَسْأَلِي

لَا تَسْأَلِينِي .... مَا السَّبَبُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تَوَّامُ الرُّوحِ

لَأَنَّ فُؤَادِي إِلَيْكَ يَجِنُّ  
وَيَخُنُ فُؤَاذُكَ دَوْمًا عَلِيًّا  
لَأَنَّ شِفَاهَكَ خَمْرٌ عَصِيٌّ  
وَكَمْ أَسْكَرْتَنِي الشُّفَاهُ الْعَصِيًّا  
لَأَنَّكَ يَا تَوَّامَ الرُّوحِ وَخِيٌّ  
يُسَلِّسُ أَشْعَارَهُ عَبَقْرِيًّا  
تَصِيرُ ارْتِحَالَاتُ شِغْرِي إِلَيْكَ  
تَصِيرُ قَوَافِي دَفَقًا سَخِيًّا  
لَأَنَّ ابْتِعَادِي عَنْكَ ابْتِحَارٌ  
تَصَبَّبَ دَمْعِي عَلَى وَجْهِيَّا  
لَأَنَّ وَصَالَكَ أَضْحَى مُحَالٌ  
يَمِينُ فُؤَادِي أَنْيَنَّا عَلِيًّا  
فَارْحَلْ فِي كُلِّ لَيْلٍ إِلَيْكَ  
لَتَغْفُوَ أَيْادِيكَ بَيْنَ يَدَيَّا



وَمِنْ دِفْءِ خَدَّيْكَ أَقْبَسُ حُبًّا  
 حَنَانًا أَمَانًا يَعْصِمُ عَلَيَّا  
 وَإِغْفَاءَتِي فَوْقَ صَدْرِ كَعُوبِ  
 يُفَجِّرُ مَا كَانَ فِيكَ وَفِيَّا  
 وَأَشْعُرُ أَنْفَاسَكَ الْجَمْرُ فِيهَا  
 تُعِيدُ الْخَرِيفَ رَبِيعًا نَدِيًّا  
 يَا رَبِّ قَارِبْ لِقَانًا فَإِنِّي  
 إِلَيْكَ التَّجَأْتُ فَهَوْنٌ عَلَيَّا  
 حَنَائِيكَ يَا رَبِّ إِنِّي سَقِيمٌ  
 إِذَا لَمْ تُعِدْهَا ... أَعِدْهَا إِلَيَّا

أَبُو نُوَيْسٍ

كانت أول وردة أهديتها

في أول لقاء لرفيقة العمر

## يَا وَرْدَةَ

يَا وَرْدَةَ أَهْدَيْتُهَا

حَمْرَاءَ مِثْلَ حَدِّهَا

حَمَلْتُهَا مَا فِي فُؤَادِ

دِي لَوَعَةً فِي حُبِّهَا

كَمْ أَشْتَهَيْ لَوْ أَنِّي

فِي أَضْلَعِي أَضْمُهَا

أَوْ أَنِّي ضَفِيرَةً

تَشْدُنِي لِشَعْرَهَا

أَوْ خَاتَمًا تَزِينُ فِيهِ

إِصْبَعًا فِي كَفِّهَا

أَشْتَأُقْ كَمْ أَشْتَأُقْ

لَوْ تَضُمُّنِي لِصَدْرَهَا

أَشْتَاقُ لَوْ لِلْمَسَةِ  
 لِنَظْرَةٍ مِنْ عَيْنِهَا  
 أَشْتَاقُ كُلَّ لَحْظَةٍ  
 لِقُبْلَةٍ مِنْ تَغْرِهَا  
 تِلْكَ الشُّفَاةُ خَمْرَةٌ  
 لَكُمْ أَتُوقُ رَشْفَهَا  
 إِنِّي إِذَا تَرَكْتُهَا  
 تَرَكْتُ رُوحِي بَعْدَهَا  
 فَلْتَسْمَعْ الدُّنْيَا أَنَا  
 أَخْبَيْتُهَا ... أَخْبَيْتُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كل النساء يغضبن إذا نسي أزواجهن عيد ميلادهن  
كل النساء يغضبن إذا تذكرو أزواجهن أعمارهن

## إلا حبيبتي

فكل سنة جديدة تزيد من رصيد صباها وأنوثتها  
وهي دوماً في صبوة العشرين

كُلَّ عَامٍ وَأَنْتِ حَبِيبَتِي...

لَا تَغْضِبِي يَا حُلُوتِي  
فَأَنَا عَلَى عَهْدِي أَنَا  
سَنَوَاتُ عُمْرِكَ كُلُّهَا  
وَرَدُّ تَنَاسُرَ حَوْلِنَا  
فَلِكُلِّ عُمْسٍ نَكْهَةٌ  
وَصَبُوءَةٌ تَجْتَاحُنَا  
سَأَقُولُ أَلْفَ مُبَارَكٍ  
يَوْمَانِ فِي الدُّنْيَا لَنَا  
يَوْمٌ رَأَيْتِ النُّورَ فِيهِ  
وَيَوْمٌ كَانِ لِقَاؤُنَا

شَوْقِي إِلَيْكَ

شَوْقِي إِلَيْكَ

كَشَوْقِ الْأَرْضِ لِلْمَطَرِ

كَشَوْقِ الرِّيحِ

وَالْغَيْمَاتِ لِلسُّفَرِ

شَوْقِي إِلَيْكَ

كَشَوْقِ اللَّيْلِ وَالظُّلُمَاءِ لِلْقَمَرِ

شَوْقِي إِلَيْكَ ..

كَشَوْقِ النَّارِ لِلوَرَقِ

شَوْقِي إِلَيْكَ

كَشَوْقِ الْعُشْبِ لِلزُّهَرِ

كَشَوْقِ الْحَبِّ شَوْقِ الْعِشْقِ

شَوْقِ الشَّعْرِ لِلْقَبْلِ

شَوْقِي إِلَيْكَ

## دَعَائِي الشَّوْقُ

دَعَائِي الشَّوْقُ حَتَّى غِبْتُ فِيهِ

وَنَادَانِي الْوِصَالُ فَذُبْتُ فِيهِ

أَوْاسِي الْآهَ فِي قَلْبِي وَأُنْسِي

بَأَنَّكَ زَارِعُ الْآهَاتِ فِيهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## أَطْفِئْ لَهَيْبَ الشُّوقِ

أَطْفِئْ لَهَيْبَ الشُّوقِ فِي جَسَدِي  
وَأَنْعَمِ فَإِنَّتِ الصَّاحِبُ الْأَبَدِي  
مَا عَادَ بِي صَبْرٌ يُهْدِيَنِي  
هَذَا أَشْتِيَاقِي فَلْتَشْهُ يَدِي  
وَيَحِ الْهَسَوَى مَاذَا فَعَلْتَ بِهِ  
قَلْبِي وَمَا أَلْقَيْتَ فِي وَجْدِي  
أَنْتَ الَّذِي قَلْبِي يَدُقُّ لَهُ  
أِهْ شَقِيقَ الرُّوحِ وَالْكَبِدِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أُحِبُّكَ أَنْتِ أَغْنِيَهُ  
أُحِبُّكَ أَنْتِ أَغْنِيَهُ  
عَلَى شَفَتِي مَرْمِيَةً  
وَأَهَاتِ وَأَنَاتِ...  
بِحُضْنِ الْقَلْبِ مَخْفِيَةً  
بَعِيداً عَنْكَ يَا حُبِّي  
رَأَيْتُ الشُّوقَ عِمْلَاقاً...  
يَأْجُ النَّارِ فِي صَدْرِي  
رَأَيْتُ الشُّوقَ أَمْوَاجاً ... تُقَاذِفُنِي  
وَأَنْسِيْ مِثْلَ أَوْزَاقٍ ...  
بِجَوَافِ الْمَوْجِ مَنَسِيَّةً  
بَلَى مَا زِلْتُ أَذْكُرُهَا  
شِفَاهُكَ حِينَ قَالَتْهَا  
وَدَاعَاً...



هَزَنِي قَلْبِي...

حَبَسْتُ الدَّمْعَ فِي عَيْنِي

وَمَا زِلْتُ ... وَمَا زَالَتْ عَلَيَّ شَفَتِي

بَقَايَا قُبْلَةٍ حَرِيءٍ ... وَأُغْنِيَهُ

صَدَاهَا يَمْلَأُ الدُّنْيَا

تَرَاتِيلاً أُرَدِّدُهَا...

إِذَا لَيْلِي يُمَزِّقُنِي...

إِذَا سَهَرِي يُؤَرِّقُنِي

حَبِيبَةٌ يَا مُنَى رُوحِي

وَزَهْرُ الْآسِ...

وَالنَّارِنجِ فِي كَبِدِي

أَحْبَبْتُكَ أَنْتِ أُغْنِيَهُ...

عَلَيَّ شَفَتِي مَرْمِيَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُعْجَبٌ...

مَنْ ذَا يُعَاتِبُ مُعْجَبًا...

حَسْبِي بِأَنْيِّ عَاشِقٌ

وَالْقَلْبُ فِي تَصَيُّبٍ

رَهْنًا لِرَمْشَةٍ مُكْحَلٍ

هَزُّ الْفُرَادِ وَأَطْرِبًا

ضِدَّانٍ فِيكَ تَجَمُّعًا

فَجَرٌّ وَلَيْلٌ مُشْهَبًا

فَالْحُسْنُ يَا حَبِيبَتِي

قَدْ شَاعَ فِيكَ وَأَخْصَبًا

بِقَوْلِهِ

## ظبي

ظَبِي سَقَانِي الْحُبَّ وَأَنْسَحَبًا  
 يَا وَيْحَهُ مِنْ قَلْبِي مَا سَلَبًا  
 قَدْ رَأَشَ سَهْمَ مَنِيَّتِي غَزِلًا  
 مِنْ مُقْلَتَيْهِ لَاهِيًا طَرِبًا  
 لَوْلَاهُ مَا أَنْشَدْتُ قَافِيَةً  
 لَوْلَاهُ مَا غَنَيْتُ الْهَوَى وَصَبَا  
 أَلْقَيْتُ فِي بَحْرِ الْهَوَى شَرَكًا  
 مِنْ مُقْلَتَيَّ صَنَعْتُ وَالْهُدْبَا  
 فَوَجَدْتَنِي فِي الشَّرِكِ مُقْتَنَصًا  
 تَرَبَّتُ يَدًا مَنْ أَتْبَعَ السَّبَبَا  
 رَيْمٌ كَلِفْتُ بِغَنَجِهِ عَجَبًا  
 يَا مَا أُحِيلَى الْغَنَجَ وَالْعَجَبَا

يَا مَا أُحْيَاهَا إِذَا خَطَرَتْ  
 رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ بِهَا وَصِيَا  
 قَدْ آنَسَتْ قَلْبًا بِهِ عَبَقُ  
 فَاسْتَيْعَتْ وَأَسَاقَطَتْ رُطْبًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الْغَالِيَّةُ

وَأَسْأَلُ قَلْبِي  
لِمَ إِذَا إِذَا مَا بَدَأَ طَيْفُهَا  
تَصَيَّرُ السَّمَاءَ  
غَيْرُ هَذِي السَّمَاءِ  
تَصَيَّرُ النُّجُومَ  
رَسَائِلُ عِشْقٍ  
وَيُرْسَمُ فَوْقَ الْمَدَى اسْمُهَا  
وَيَزْهَرُ فِي مُقَلَّتِي الرِّيعُ  
وَيَرْقُصُ فَوْقَ الشُّفَاهِ الْهَوَى  
وَمَا سِرُّ شُبَّاكِهَا كَيْفَ يَبْدُو  
إِذَا مَا يُلَامِسُهُ صَدْرُهَا  
أَرَاهُ يَصَيِّرُ كَطَيْرٍ صَغِيرٍ  
يَرَفُ كَنَهْدِي فِتَاةٍ

تَضُمُّ حَبِيْبًا إِلَى صَدْرَهَا  
وَأَعْجَبُ كَيْفَ ارْتَعَاشَاتُ قَلْبِي  
إِذَا مَا بَدَأَ شَعْرُهَا الْأَسْوَدَا  
تَصَيِّرُ تَدُقُّ  
بِصَدْرِي تَدُقُّ  
وَتَحْكِي عَنِ الشُّوقِ  
إِنْ أَزْهَرَا  
وَأَضْحَى يَتَابِعُ عِشْقِ سَكُوبِ  
فَيُرَوِّي الظَّمَاءَ بِمَاءِ الْحَيَا  
وَأَسْأَلُ  
كَيْفَ وَكَيْفَ  
يُجِيبُ فُؤَادِي هِيَ الْغَالِيَهْ

تَبَيَّنَ الْبَرْقُ فِي  
الْغَمَامِ

## جُنُونُ الْعِشْقِ

الْحُبُّ وَنَغْمَةٌ أَوْتَارِي  
 وَسَحَابٌ لَفَافَةٌ سِيَّجَارِي  
 وَجُنُونُ الْعِشْقِ وَشِقْوَتُهُ  
 وَهَدْيٌ لِحَمَائِمِ أَشْعَارِي  
 وَالْحُلُوءُ تَرْقُصُ تَتَعَرَّى  
 مِنْ كُلِّ لَبَاسٍ سَتَارِي  
 فَأَرَى أَشْيَاءَ تَجْعَلُنِي  
 كَالرَّيْشَةِ تَحْتَ الْإِعْصَارِ  
 تَمَائِلُ مَيَّاسَةٍ قَدْ  
 وَتَرَفُ رَفِيفِ الْأَطْيَارِ  
 تَتَغَرَّقُ مِنْكَأً وَعَبِيرًا  
 رِيحَانًا وَأَرِيحَ الْغُبَارِ  
 وَأَنَا لَا أَذْرِي كَيْفَ أَنَا  
 أَغْرَقُ فِي عَبَقِ الْأَزْهَارِ

مِنْ أَيْنَ سَأْبِدُ لَا أَذْرِ  
 مِنْ أَيْنَ سَيَّيْدُ مِشْوَارِي  
 هِيَ أَلْفُ امْرَأَةٍ فِي جَسَدٍ  
 جُمِعَتْ مِنْ كُلِّ الْأُمُصَارِ  
 هِيَ لِفُؤَادِي وَاحِدَةٌ عِشْقٍ  
 وَلِأُذُنِي رَتَّةٌ قِشَارِي  
 لَوْلَا بِسْمَتُهَا مَا طَلَعَتْ  
 شَمْسِي أَوْ بَرَقَتْ أَقْمَارِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سِرُّ الْجَمَالِ

قَالَتْ كَفَاكَ فَإِنِّي  
 فِي وَصْفِ جِسْمِي أَمَّهَرُ  
 شَعْرِي لَكُمْ سَأَلُونِي عَنْهُ  
 وَقِيلَ إِنَّهُ يُهَرُّ  
 فِي وَجْنَتِي مَوَاسِمُ  
 لِكُلِّ عُشْبٍ يُزْهِرُ  
 وَفِي شِفَاهِي نَبْعَةٌ  
 شَهْدٌ وَرِيحٌ عَبَّارُ  
 مَنْ عَلَّ مِنْهَا أَوْ رَأَاهَا  
 أَوْ تَخَيَّلَ يَسْكُرُ  
 وَفَوْقَ صَدْرِي رَفْرَفَتِ  
 حَمَائِمُ تَطَّايَرُ  
 خَصْرِي تَأَزَّرَ خِلْقَةٌ  
 جَلُّ الْإِلَهِ الْقَادِرُ



لَكَأَنَّ حَيْطاً مِنْ لَآلِي  
 شَدَّهْ وَجَوَاهِرُ  
 صَمَّتْ وَقَدْ رَاحَ الْحَيَاءُ  
 بِوَجَنَّتَيْهَا يَظْهَرُ  
 قَلْتُ أَيْمِي إِيْنِي  
 فِي رَوْضِ حُسْنِكَ أَبْحِرُ  
 وَصَفِي مَفَاتِنِكَ الَّتِي  
 فِيهَا أَهْيَمُ وَأَسْحَرُ  
 أَنَا أَغْشَقُ الظُّبْيَ الَّذِي  
 بِجَمَالِهِ يَبْغَتْهُ  
 سِرُّ الْجَمَالِ تَعَالِيَاً  
 وَالسُّحْرُ فِيهِ تَكْبَرُ  
 مَجْنُونَةٌ تِلْكَ الَّتِي  
 بِجَمَالِهَا تَسْتَهْتِرُ

قَالَتْ وَفِي كَلِمَاتِهِنَّ  
 رَاحَ الْحَيَاءُ يَزْمَجِرُ  
 لَمْ يَبْقَ فِي سِوَى الَّذِي  
 فِي وَصْفِهِ لَا أَقْدِيرُ  
 فَأَغْنَمَ مَفَاتِنِي الَّتِي  
 لِسِوَاكَ رِيحٌ صَرَصَرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سَلَامٌ مِنْكَ يَا رَبِّي سَلَامًا

دَعِ الْأَشْوَاقَ تَحْتَدِمُ احْتِدَامًا  
 وَلَا تُلْقِي لِعَازِلَةٍ مَلَامًا  
 وَصَبِيٍّ مِنْ رَحِيقِ الشُّوقِ كَاسًا  
 مُشَغَّشَةً بِأَنْسَامِ هَيَامًا  
 وَأَنْتِ الرُّوحُ نَجْوَاهَا حَيْنٌ  
 تَأْجُ النَّارَ فِي قَلْبِي ضَرَامًا  
 أَلَا لَيْلًا يُعِيدُ لَنَا حَيًّا  
 أَلَا صُبْحًا يُلْغِي السَّلَامًا  
 سَلَامٌ بَوْحُهُ حُبٌّ وَشَوْقٌ  
 وَأَهَاتُ أَنْطَتُ لَهَا اللَّثَامًا  
 رَحِيلِي عَنْكَ أَزْكَى فِي فُؤَادِي  
 تَبَارَيْسَحَ الْهَوَى شُعْنًا سِقَامًا  
 ضَنَانِي الْبُعْدُ حَتَّى هَذَا جِسْمِي  
 كَأَنْ بَعَادَنَا الْمَوْتُ الزُّوَامًا

وَلَيْ فِي الْقَلْبِ غَصَّاتٍ تَوَالَتْ  
 وَتَأَبَّى عَنْهُ وَأَقْلَبِي انْفِصَامًا  
 سَعِيدٌ وَطَارِقٌ وَتُمُو غَرْسٍ  
 عَلَى رَحِمِ الْخَفَاءِ لَهُ مَقَامًا  
 سَعِيدٌ وَالطُّفُولَةُ فِي يَدَيْهِ  
 وَطَارِقٌ يَمْلَأُ الدُّيَا انْسِجَامًا  
 وَحَمْزَةٌ أَوْ نَحَاحٌ إِنْ أَتَانَا  
 يُكَلِّلُ حُبَّنَا بَرْدًا... سَلَامًا  
 عَطَاءُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ حُدُودٌ  
 عَلَيْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ لِرَأْمَا

\* \* \*

بُعَادُكُمْ يَفُتُّ الْقَلْبَ فَنَّا  
 وَيُسْقِطُ فِي مَاقِي السِّهَامَا  
 حَيِّبَةً مُهَجَّتِي مَا رُمْتُ بُعْدًا  
 وَمَا قَلْبِي وَمَا جَفْنِي رَأْمَا

قَضَاءٌ قَدْ قَضَاهُ اللَّهُ فِينَا  
 وَنَحْنُ لِمَا يُقَدِّرُهُ التِّزَامُ  
 فَلَا وَحْيَاةٍ عَيْنِكَ مَا شَقِينَا  
 وَمَا خُنَّا الْمَوَائِثَ وَالزُّمَامَا  
 وَنَحْنُ الْعِشْقُ فِرَاسٌ مُضِيءٌ  
 وَنَحْنُ الصَّانِعُونَ لَهُ الْكَلَامَا  
 وَنَحْنُ إِذَا تَلَاقَيْنَا غَدَوْنَا  
 لِأَهْلِ الْعِشْقِ فِي الدُّنْيَا إِمَامَا  
 وَنَحْنُ التَّائِبُونَ إِذَا عَصَيْنَا  
 وَنَحْنُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ كِرَامَا  
 فَيَا رَبِّي إِلَيْكَ أَبْتُ هَمِّي  
 فَرَحَمًا مِنْكَ تُهْدِينَا السَّلَامَا  
 وَمَنْ لِي غَيْرُ رَبِّي أَرْتَجِيهِ  
 إِذَا قَعَسَ الزَّمَانُ يَتَا وَقَامَا



وَعَيْفُكَ لَا يُجَارُ بِهِ ضَعِيفُ  
 وَعَيْفُكَ لَا يُطَاعُ لَهُ كَلَامُ  
 فَرَحَمًا مِنْكَ تَرْحَمُنَا وَتُحْيِي  
 عَيْدًا ضَامَهُ الزَّمَنُ وَضَامًا  
 سَلَامٌ مِنْكَ يَا رَبِّي سَلَامًا  
 سَلَامٌ مِنْكَ يَمْنَحُنَا السَّلَامَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تَرَانِيمُ

تَقَاسَمْنَا الْهُمُومَ وَلَمْ نُبَالِي  
بِمَا قَدْ تَنَطَوَى فِيهِ اللَّيَالِي  
يَمُرُّ زَمَانُنَا يُرْجِي عَلَيْنَا  
مِنَ الْأَحْزَانِ وَالنَّابِ الثُّقَالِ  
وَيَمْضِي لَيْسَ يَلْوِي عَنْ جِرَاحِ  
بِقَلْبَيْنَا أَصَابَ عَلَى التَّوَالِي  
أَهِيْمُ وَأَرْتَمِي فِي دِفْءِ قَلْبِ  
يَضُمُّ لَوَاعِجَ الْحُبِّ الْمُحَالِ  
وَأَصْحُوْ إِذْ فُؤَادِي فِي اخْتِلَاجِ  
وَجِسْمِي فِي ارْتِعَاشِ وَارْتِحَالِ  
وَإِذْ بِهَوَاكَ فِي قَلْبِي صَهْوُلُ  
يَجُوسُ مَوَاضِعَ الْمَرَضِ الْعُضَالِ  
وَنَارُكَ أَكْتَوَى فِيهَا فَتُمَحَى  
هُمُومًا فِي فُؤَادِي كَالْجِبَالِ

عَشِيقْتُ هَوَاكَ يَعْصِفُنِي بِدِفْنٍ  
 وَيُخَيِّبُنِي مَا تَقَحُّلُ بِالْوَصَالِ  
 عَشِيقُنَا مَذْ تَلَاقَيْنَا فَكُنَّا  
 لِأَهْلِ الْعِشْقِ ضَرْبًا مِنْ مُحَالٍ  
 كَانَا حِينَ يَجْمَعُنَا لِقَاءٌ  
 تَنَائَرَتْ الْوُرُودُ عَلَى التَّلَالِ  
 وَإِنْ شَفَتَيْكَ مَرَّتْ فَوْقَ ثَغْرِي  
 أَلَا يَا حُلُوتِي رِفْقًا بِحَالِي  
 وَإِنْ عَزَفْتَ بِنَائِرِ الْحُبِّ لَحْنًا  
 تُجِيبُ السَّابِحَاتِ عَنِ السُّؤَالِ  
 فَيَمْطِرُ مِنْ رَحِيْقِ الشُّوقِ عِطْرًا  
 عَلَى الْأَنْسَابِ بِالْبَرْدِ الزُّلَالِ  
 لَعَمْرُكَ إِنَّ فِي الدُّنْيَا ثَوَانٍ  
 يُصَابُ الْمَرْءُ فِيهَا بِالْكَالِ  
 فَلَا يَذَرِي أَنْبَضٌ فِيهِ يَجْرِي  
 أَمْ أَنَّ الرُّوحَ تَاهَتْ فِي الْخَيَالِ

دَعَيْنِي أَحْتَسِي كَأْسِي وَأَمْضِي  
 إِلَى مَا لَدُنْ طِيبِ الْوِصَالِ  
 دَعَيْنِي أَمْلَأُ الدُّنْيَا ائْتِهَاجًا  
 وَأُغْلِنُ سِحْرَ ذِيكَ الْجَمَالِ  
 فَكَمْ مَأْسَتْ غَوَانِي الْحَيِّ حَوْلِي  
 وَفَاقَتْ فِي مَحَاسِنِهَا خَيَالِي  
 وَأَلَقَتْ سِحْرَهَا فِي كُلِّ صَوْبٍ  
 وَهَمَّتْ بِالْيَمِينِ وَبِالشِّمَالِ  
 وَكُنْتُ الذُّبَّ يَرْتَعُ فِي خُدُورِ  
 فَمِنْ هِنْدٍ إِلَى لَيْلَى فَسَالِي  
 كَتَبْتُ قَصَائِدِي فِي شَوْقٍ لَيْلَى  
 وَعَاشِقَةٍ حَطَّطْتُ بِهَا رِحَالِي  
 فَطَوْرًا كُنْتُ قَيْسًا ذَا احْتِشَامٍ  
 وَطَوْرًا كُنْتُ عَمْرًا لَا يُيَالِي  
 وَحَالِمَةٍ دَعَتْ يَا رَبِّ إِنِّي  
 إِلَيْكَ أَبْتُ مَا أَضْحَى بِحَالِي

أَيَا رَبِّي إِلَيَّ اجْعَلْهُ يَصُبُّ  
 وَزِدْنِي مُسَحَّةً زِدْ بِاِكْتِحَالِي  
 وَعَنْهَا كُنْتُ لَا أَلْوِي فَصَارَتْ  
 بِرَأْكِينَا تُهَدِّدُ بِاشْتِعَالِ  
 وَبَعْضُ مَنْ نِسَاءِ حَالِمَاتِ  
 قَسَمْتُ لَهْنٍ مِنْ عِشْقِي لَيَالِ  
 سَقُونِي مِنْ كُؤُوسٍ مُتْرَعَاتِ  
 مِنْ اللَّذَاتِ وَالشَّبَقِ الْمُسَالِ  
 مَرَرْتُ بِهِنَّ قَنَاصًا كَنَسْرِ  
 يَجُوبُ الْأَفَقَ يَخْفِقُ فِي تَعَالِي  
 وَمَا قَدَرْتُ خُطَايَ سِوَى فِتَاةٍ  
 غَزَتْ قَلْبِي وَهَمَّتْ بِاِخْتِلَالِي  
 رَمَتْنِي فِي شِبَاكِ مِنْ هَوَاهَا  
 وَغَلَّقْتُ الْمَنَافِذَ بِالْوَصَالِ  
 هِيَ الْأَمَلُ الَّذِي مَا زَالَ يَسْرِي  
 بِشِرْيَانِي وَسُهْدِي وَإِنْشِغَالِي

هِيَ الدُّنْيَا بِمَا لَذَتْ وَطَابَتْ  
 بِأَشْوَاقٍ وَأَحْلَامٍ ثِمَالِ  
 أَصَحَبَتْ لَهَا وَلَمْ أَنْظُرْ سِوَاهَا  
 وَصَارَ الذُّبُّ إِفَاءً كَالْغَزَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## يَرْغَمُ جَفَاكَ

شَرِبْتُ الْكَأْسَ مُتَرَعَّةً صَدِيدًا  
 فَبَاتَ الشُّوقُ مَذْبُوحًا وَرِيدًا  
 وَسِرْتُ إِلَيْكَ أَرْفَعُ مِنْ صَلَاتِي  
 لَعَلَّ عَزِيزَ وَصْلِكَ أَنْ يَعُودًا  
 فَكُنْتُ فُديتُ هِجْرَانًا وَصَدًا  
 وَكُنْتُ الْمَوْتَ يَرْمِينِي حَصِيدًا  
 جَحَدْتُ مَحَبَّتِي وَرَمَيْتُ قَلْبِي  
 وَحَطَّمْتُ الْمَوَائِقَ وَالْعُهُودًا  
 فَهَلْ تَقْضِي الصَّبَابَةَ يَا مَلَائِكِي  
 بِأَنْ تُبْكِي الزَّنَابِقَ وَالْبُورُودًا  
 وَهَلْ تَذَرِينَ مَنْ يَهْوَاكِ كَأَنْتِ  
 لَهُ أَخْلَامُ مَنْ يَهْوَى وَرُودًا  
 وَلَكِنْ أَدَمَّتِ الْأَقْدَارُ صَبًّا  
 بِرَغَمِ جَفَاكِ لَمْ يُبْدِ جُحُودًا

## لا مبالية

قالوا لها: ماذا ستقولين للناس.... ؟

فالتت: كان حبي أشقراً واليوم حبي أسمر

سَأَقُولُ إِنْ سَأَلُونِي عَنْهُ  
قَدْ كَانَ حُبِّي أَشْقَرًا  
فَالْقَلْبُ عِنْدِي دَائِمًا  
وَسِيَّهَامُ لَحْظِي قُتْلٌ  
وَالصُّدْرُ مُكْتَظٌّ بِهِ  
هَذِي تَزَاجِمُ أُخْتَهَا  
وَالْقَدُّ أَهْيَفُ قَدْ يَحَارُ  
هِيَ ذِي كُنُوزِي بَعْضُهَا  
وَعَنْ صِفَاتِهِ أُخْبِرُ  
وَالْيَوْمَ حُبِّي أَسْمَرُ  
أَبْوَابُهُ لَا تُخْفَرُ  
وَرِضَابُ ثَغْرِي سُكْرُ  
رُمَاتَانٍ وَمَنْحَرُ  
وَبِخْدَهَا تَفْأَخِرُ  
الْعَقْلُ فِيهِ وَيُسْحَرُ  
وَالسُّحْرُ فِيمَا يُسْتَرُ



خَطًّا اتِّصَالَ هَاتِفِيْ

هِيَ صُدْفَةٌ

قَفَزَ الْحَلَا ظَبِيٌّ يُجِيبُ

وَشَعَرْتُ أَنِّي ذُبْتُ مَا بَيْنَ الْحُرُوفِ الشَّائِرَةِ

مَا اسْطَاعَ ذِهْنِي أَنْ يُرَكِّزَ

مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُجِيبُ

سَأَلْتَنِي مَا كِرَةً

مَنْ أَنْتَ يَا رَقْمًا غَرِيْبًا يَعْزُو أَكْوَائِيْ

مَنْ أَنْتَ حَتَّى تَسْتَبِيحَ الصَّمْتَ فِي سَكْنِي وَأَفْنَانِيْ

فَهْنًا أَنَا

وَهْنًا الْأُتُوَّةُ صَارِخَةً

وَهْنًا الصَّبَا

وَهُنَا الْحَمَامُ مُرْفَرَفٌ

وَهُنَا أَنَا .... وَأَنَا الْحَلَى

مَنْ أَنْتَ قُلْ

لَا تَخْتَبِيْ خَلْفَ الْخُطُوطِ

أَنْتَ الَّذِي طَرَقْتَ الْبَابَ قُلْ ...

لَا تَرْكَبِ الصُّمْتَ اعْتَرِفْ ...

وَسَقَطْتُ فِيْ كَلِمَاتِهَا

فَهَرَبْتُ مِنْ صَمْتِيْ إِلَى شِعْرِيْ

لَعَلَّ الشُّعْرَ يُنْجِينِيْ

وَيَحْفَظُنِيْ وَيُطْلِقُنِيْ حُرُوفًا

فِيْ مَغَانِيهَا الْحَلَى ..... كُلَّ الْحَلَى

مَدَامُ

## احتراق

قَدْ تَعْرِفُ أَوْتَارَ فُؤَادِي  
 أَنْفَامَ الْحُبِّ وَتُنْشِئُهُ  
 وَتَرِفُ حَمَائِمَ أَشْعَارِي  
 فِي دُنْيَا الْعِشْقِ تُهْذِئُهُ  
 وَتُنَادِي فِي لَيْلِ الْيَأْسِ  
 ذِكْرَكَ الْقَلْبَ وَتَوْقِظُهُ  
 فَيَجِيئُكَ قَيْثَارُ ضُلُوعِي  
 يَا أَنْتِ وَيُنْسِي مَوْعِدُهُ  
 فَتَصِيرُ شَظَايَا أَشْوَاقِ  
 تَبْرِقُ فِي قَلْبِي تَرْعِدُهُ  
 وَتُحْمُومُ بَقَايَا أَطْيَافِ  
 تَهْذِي فِي الْعَقْلِ تُشَبِّرِدُهُ  
 لَكِنْ بِيَدِي سَأَسْحَقُنُهُ  
 قَلْبًا لِهَوَاكَ غَدًا غَدُهُ

وَأَحْطِمُ قَيْشَارًا يَتَكِي  
 لِفِرَاقِكَ ثُمَّ أَبَدُّهُ  
 وَسَأَلَنُ مَا فِي أَشْعَارِي  
 مِنْ حُبِّ طَيْفِكَ مَوْرَدُهُ  
 وَسَأَبْقَى حُرًّا فِي قَلْبِي  
 أَهْلِي أَذْنِيهِ وَأَبْعَدُهُ

الفرقة



## حَطَّمْتُ قَيْدَكَ

حَطَّمْتُ قَيْدَكَ مِنْ يَدَيَّ

حَطَّمْتُهُ فَلْتَسْمَعِي

مَا عُدْتُ عَبْدًا فِي هَوَاكَ

وَلَا أَسِيرَ تَوَجُّعِي

وَمَلَكَتُ قَلْبِي عَنْوَةً

وَدَفَنْتُهُ فِي أَضْلَعِي

وَعَدًا سَاهِدِيهِ لِمَنْ

يَحْفَظُ هَمَوَايَ وَأَذْمُعِي

رَبِّهِمْ قُلُوبُهُمْ  
سِرِّهِمْ قُلُوبُهُمْ

عَلَّمَوْنَاهُمْ  
عَلَّمَوْنَاهُمْ

وَنَبِيٍّ

قُلُوبُهُمْ  
قُلُوبُهُمْ

قُلُوبُهُمْ

قُلُوبُهُمْ  
قُلُوبُهُمْ

قُلُوبُهُمْ  
قُلُوبُهُمْ

رَبِّهِمْ قُلُوبُهُمْ  
سِرِّهِمْ قُلُوبُهُمْ

قُلُوبُهُمْ  
قُلُوبُهُمْ

قُلُوبُهُمْ  
قُلُوبُهُمْ

قُلُوبُهُمْ  
قُلُوبُهُمْ

## يَا شَامُ

ضَيَّعْتُ عُمْرِي بَعْدًا عَنْكَ يَا شَامُ

فَالْحُلْمُ دُونَكَ أَضْعَافُ وَأَوْهَامُ

هَذَا الْعَجُوزُ يَعُودُ الْيَوْمَ مُعْتَذِرًا

وَفِي يَدَيْهِ قَرَاطِيسُ وَأَقْلَامُ

يَسْتَقْرِضُ الشُّعْرَ مَوْزُونًا بِقَافِيَةٍ

مَا سَمَّ فِي قَوْلِهِ وَأَشْرَ وَلَوَّامُ

يَبْنِي مِنَ الْكَلِمَاتِ الْحُلْمَ يَشْرُهُ

وَلِلْقَوَافِي أَزَاهِيرُ وَأَكْبَامُ

تَشْدُوا حَنَائِيَهُ وَالْأَشْوَاقُ هَائِمَةٌ

وَلِلْحَنِينِ تَرَائِيلُ وَأَنْغَامُ

شَوْقِي إِلَى نَسَمَاتٍ مِنْ شَذَى بَرَدَى

فَالْأُنْسِيَّاتُ عَلَى الشُّطَّانِ أَحْلَامُ

وَالْمَسْطَبَاتُ عَلَى الْجَنَّبِينَ رَاقِصَةٌ

وَالْعُودُ فِي طَرْبِ وَالطَّبْلِ دَمْدَامُ

هَذَا نِزَارُ يُوْحُ الشُّعْرِ مُنْتَشِيًا

مِنْ أَصْغَرِيهِ فَصَدْحُ الْكَوْنِ أَنْغَامُ

شَامِي إِلْتِي وَشَمْتُ قَلْبِي بِمِعْصَمِهَا

يَا مَا أَحْيَلَا مَا وَشَّتْ بِهِ الشَّامُ

كَمْ ذِكْرِيَّاتٍ عَلَى الْعَاصِي مُعْرِبِدَةٍ

ضَيِّعَنْ مِنْ هَمٍّ فِي الْقَلْبِ سَقَامُ



## رَسَمْتُ هَوَاكَ

رَسَمْتُ هَوَاكَ يَا عَرِيَّةَ الْعَيْنَيْنِ  
 بِالْكَلِمَاتِ فَوْقَ حَوَاجِزِ الزَّمَنِ  
 نَقَشْتُهُ فَوْقَ أَقْيَةِ  
 مِنَ الْعَثَرَاتِ وَالْحَزَنِ  
 لَعَلَّ الرَّسْمَ يَمْنَحُنَا  
 ابْتِسَامَاتٍ خُرَافِيَّةَ  
 لَعَلَّ خُطُوطَهُ تَحْكِي  
 وَتَجْمَعُنَا... تُحَاصِرُنَا  
 وَتَقْتُلُ صُفْرَةَ الْقَهْرِ  
 لَعَلَّ الرَّسْمَ بِالْكَلِمَاتِ يُعْطِينَا  
 شَجَاعَةً مَنْ بَنُوا الْأَهْرَامَ... مَنْ نَصَبُوا  
 خِيَامَ الْعِزِّ فِي سَاحَاتِ مَاضِينَا

تُرى...؟؟

هَلْ نَحْنُ أَبْنَاءُ لِمَاضِينَا

تُرى...؟ مَآذَا سَتَشْرِكُ فِيهِ

هَذَا إِرْبُ حَاضِرِنَا

فَنَحْنُ الصَّانِعُونَ بِهِ

وَمَا نَصْنَعُ .. .. سِوَى أَنَا لَعْنَاهَا

حِكَايَاتٍ عَنِ التَّارِيخِ

لَ تَارِيخُنَا يَدْرِي

بِأَبْنَاءِ لَهُ جَاؤُوا

وَقَدْ نُسِبُوا وَمَا نَسَبُوا

وَقَدْ عُرِفُوا وَمَا عَرَفُوا

وَقَدْ فُخِرُوا وَمَا فَخَرُوا

فَإِنْ مَاتُوا...

فَهَلْ أَبْنَاءَهُمْ فَخَرَتْ بِمَا فَعَلُوا...؟؟

بِأَبْنَاءِ لَهُ جَاؤُوا



## مَنَايِرُنَا الْعَرْجَاءُ

وَيَمُوتُ الْحُبُّ

عَلَى شُرُفَاتِ مَنَايِرِنَا الْعَرْجَاءُ

تُتَجَرُّ الْكَلِمَةُ فِي بَلَدِي

وَيَمُوتُ جَهَابُذَةُ الْأَدَبَاءِ

يُسْتَلْقِي الشَّاعِرُ... لَيْلَةً صَارَ الْبَدْرُ صَسْبِيًّا

يَكْتُبُ شِعْرًا يَكْتُبُ كَلِمَاتٍ مَلْسَاءَ

فَيَصِيرُ الشُّعْرُ كَمُومِسَةٍ... تَسْتَلْقِي

تَعْرِضُ فِتْنَتَهَا

لِيُضَايِعَهَا كُلُّ الْأَمْرَاءِ

وَيَمُوتُ الْحُبُّ . . . يَمُوتُ الْحُبُّ وَيَذْبَحُ

فَوْقَ مَوَائِدِنَا . . . . . تِلْكَ الْمَحْشُوءَةُ بِالْأُتْدَاءِ

آه يَا وَطَنِي كَيْفَ تَمُوتُ بِدَاخِلِنَا كُلِّ الْأَسْمَاءِ

مَنَايِرُنَا الْعَرْجَاءُ

كُلُّ شَيْءٍ مُحْتَمَلٌ

كُلُّ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ يَا حُلُوتِي

كُلُّ شَيْءٍ مُحْتَمَلٌ

مُمَكِّنٌ لِلضَّبِّ أَنْ يَلِدَ الْجَمَلَ

مُمَكِّنٌ لِلْكَلْبِ أَنْ يَطَأَ الْأَسَدَ

وَالذُّبُّ يُصْبِحُ حَامِيًا

وَالْفَأْرُ تَدْعُوهُ الْحَمَلُ

وَالشُّعْرُ يُكْتَبُ كَيْفَمَا شَاؤُوا وَشَاءَ بِلَا خَجَلٍ

فَلَا خَجَلٌ ... لِمَ الْخَجَلُ ...؟؟

وَمَا الْخَجَلُ ...؟

هَلْ تُعْجِبِينَ؟؟؟ .... هَلْ تُذَرِكِينَ؟؟...

لَا تَعْجَبِي صَغِيرَتِي

لَنْ تُدْرِكِي

فَالسُّمُّ مَدْسُوسٌ وَنَشْرَبُهُ

نَقُولُ هَا هَا شَرِبَةُ لَذِيذَةٌ

وَطَعْمُهَا طَعْمُ الْعَسَلِ

هَاقَدْ فَقَدْنَا ذَوْقَنَا وَحِسْنَا

وَقَدْ فَقَدْنَا سَمْعَنَا

هَلْ كُلُّ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ

هَلْ كُلُّ شَيْءٍ مُبْتَدَلٌ

كُلُّ شَيْءٍ جَائِزٌ يَا حُلُوتِي

كُلُّ شَيْءٍ مُحْتَمَلٌ ..... ؟؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكان الرجل المناسب في المكان المناسب

مع الحذاء المناسب

## الحذاء

خَطَاً .... خَطَاً

وَحَطَّطْتُ مِنْ شَأْنِ الْحِذَاءِ

يُرْمَى بِبَخْصٍ مِثْلَ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ

وَلَيْسَ يُرْمَى بِالْحِذَاءِ

أَرْتَبِي لِحَالِهِ وَآخِمْدِ اللَّهِ بِأَنْ

قَدْ زَاخَ رَأْسُهُ وَابْتَعَدَ

عَرَفَ الْحُدُودَ فَالْتَزَمَ

وَأَنْزَاخَ عَنْ مَرْمَى الْحِذَاءِ

أَحْسِبْ مَعِيَ .... لِنُطْهَرَةَ

لَوْ أَنَّ خَدَّهُ لَأَمْسَتْ بَطْنَ الْحِذَاءِ

سَبْعٌ مِنَ الْمَرَّاتِ تَنْضَحُ فَوْقَهُ

مَاءًا فُرَاتٌ

وَتَأْمِنُهُ ... كَيْ يَطْهَرَ النَّجَسُ الَّذِي

بِهِ عَالِقٌ مِنْ خَدِّهِ ؟

تَمْرِغَةً ... وَبِالْتُّرَابِ

وَأَهْمُ مِنْ ذَا كُلِّهِ

سَيُقَالُ عَنْ هَذَا الْحِذَاءِ

هَذَا الَّذِي تَدَنَّسَتْ نِعَالُهُ بِخَدِّهِ

حَمْدًا لِرَبِّي أَنَّهُ قَدْ زَاخَ رَأْسُهُ وَابْتَعَدَ

عَرَفَ الْحُدُودَ فَالْتَزَمَ

وَأَنْزَاخَ عَنْ مَرْمَى الْحِذَاءِ

تَبَارَكَ الَّذِي لَا يَلِي

محاكاة مع محمود درويش (سقط القناع)

## يَا غَزَّةَ الْأَمْجَادِ

|                                       |                                     |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| اخْلَعْ حِذَاءَكَ لَا مَفْرُ          | وَأَضْرِبْ فَأَنْتَ الْيَوْمَ حُرٌّ |
| أَقْلِبْ مَفَاهِيمَ الْحَيَاةِ        | أَلَيْسَ بَعْدَ اللَّيْلِ فَجْرٌ    |
| (دَرْوَيْشُ) قَدْ سَقَطَ الْقِنَاعُ   | وَبَانَ تَحْتَ السُّتْرِ عَهْرٌ     |
| لَقْمٌ حِذَاءَكَ مُنْتَظَرٌ           | فَالسَّاقِطُونَ الْآنَ كَثُرُ       |
| هَذَا ذِي نَوَاصِي الْخِزْيِ أَتْبَعُ | هَامَاتِهَا بِالصُّفْعِ دُبُرٌ      |
| وَيَا سَمَاءَ اسْتَقِيلِي             | شُهَدَاءَنَا جَاوُوكِ طَهْرٌ        |
| أَطْفَالُنَا وَرِجَالُنَا             | وَنَسَاؤُنَا لِلْمَجْدِ فَخْرٌ      |
| يَا غَزَّةَ الْأَمْجَادِ صَبِرًا      | لَا بُدَّ بَعْدَ الصَّبْرِ نَصْرٌ   |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# عَلِّمُونَا أَهْلَ غَزَّةَ

عَلِّمُونَا أَهْلَ غَزَّةَ

ذَكِّرُونَا ... قَدْ نَسِينَا مَنْ نَكُونُ

عَلِّمُونَا أَهْلَ غَزَّةَ .... كَيْفَ نَسْمَعُ

كَيْفَ نَجْتَاحُ السُّكُونُ

عَلِّمُونَا كَيْفَ نَكْتُبُ

كَيْفَ نَقْرَأُ كَيْفَ نَخْجَلُ .....

بَعْدَ أَنْ زَاحَ الْغِطَاءُ ...

عَنْ مَنَائِيهَا الْقُرُونُ

عَلِّمُونَا كَيْفَ نَضْحَكُ

كَيْفَ نَبْكِي كَيْفَ نَنْظُرُ

قَدْ فَتَقَانَاهَا الْعُيُونُ

عَلِّمُونَا كَيْفَ نَصْبِرُ

كَيْفَ نَصْنَعُ



مِنْ أَنْيْنِ الصَّخْرِ عِزًّا  
 مِنْ رُكَّامِ الْهَدَمِ مَجْدًا  
 مِنْ دِمَاءِ الطَّاهِرَاتِ  
 مِنْ زَغَارِيدِ الْعَذَارَى حِينَمَا يُوَلَّدُ شَهِيدُ  
 مِنْ دُمُوعِ الْقَهْرِ نَصْرًا  
 عَلَّمُونَا أَهْلَ غَزَّةَ  
 كَيْفَ نَجْعَلُ  
 كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ أَيْدِينَا يَكُونُ  
 عَلَّمُونَا أَهْلَ غَزَّةَ ....  
 أَنْ نَكُونُ  
 قَدْ نَسِينَا مَنْ نَكُونُ  
 فَلَنَكُنْ أَوْلَا نَكُونُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## كَانُوا هُنَا

كَانُوا هُنَا ... قَدْ كَانَ يَجْلِسُ فِي جِوَارِي

ذَلِكَ الْوَلَدُ الْمُشَاغِبُ

كَانَ يَجْلِسُ هَا هُنَا .... مَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ أَنَا

مَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ عُسْرَ ..

هَذَا عِصَامٌ وَعَامِرٌ . . وَهُنَا عَلِيٌّ وَخَالِدٌ

وَهُنَا .. هُنَا أُخْتُ الْقَمَرِ

هِيَ ذِي بَقَايَا (شَخَبَاتٍ) فَوْقَ مَقْعِدِهَا ... هُنَا

كَأَنْتَ هُنَا ... كَانُوا هُنَا

أَنَا كَمْ أُحِبُّكَ عَامِرٌ ... أَنَا كَمْ أُحِبُّكَ يَا عُمَرُ

كَمْ مَرَّةٍ تَنْسَى كِتَابَكَ خَالِدٌ ....

وَتَرَكْتَنَا وَهَرَبْتَ تَصْطَاذُ الْفَرَاشَاتِ الَّتِي

طَرَدَتْهَا آهَاتُ الشَّجَرِ

كَانُوا هُنَا .. مَا زِلْتُ أَذْكُرُهُمْ أَنَا

هِيَ ذِي مَقَاعِدُهُمْ هُنَا

آهِ عِصَامُ وَآهِ مِنْكَ يَا وَطَنِي

آهِ عَلَيَّ وَآهِ مِنْكَ يَا وَجَعِي

آهِ وَآهِ عِنْدَمَا لَفُوكَ بِالْكَفَنِ

غَطُّوا الشَّهِيدَ

غَطُّوا الشَّهِيدَ فَهَذَا الطُّهْرُ

طَهَّرَكَ أَنْتَ يَا وَطَنِي

يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمُحِبُّ فِي رِيَاضِكَ

كُلُّ هَذِي الْأَنْبِيَاءِ

يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمُحِبُّ بَيْنَ أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ

وَالْمُكَبَّلُ بِالْبَلَاءِ

يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمُخَضَّبُ بِالِدِّمَاءِ

يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمُسَافِرُ كُلَّ يَوْمٍ

نَحْوَ آفَاقِ السَّمَاءِ

رَسَمَتِكَ أَهْدَابُ الطُّفُولَةِ

لَوْحَةً فِي كُلِّ عَيْنٍ

وَعَلَى الْمَقَاعِدِ كُنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ أَنْتَ ؟؟

وَأَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ ؟؟

سَرَقُوكَ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ

وَارْتَمَوْا مَا بَيْنَ .. بَيْنَ

مَنْ ذَا يُعِيدُكَ يَا وَطَنُ

مَنْ ذَا يُعِيدُ إِلَيَّ أَصْحَابِي

مَنْ ذَا يُعِيدُ إِلَيَّ أَصْحَابِي وَأَحْبَابِي

كَانُوا هُنَا .... كَانُوا هُنَا ..... كَانُوا هُنَا

هِيَ ذِي مَقَاعِدِهِمْ هُنَا

بَيْنَ الْأَصَابِعِ

## شَرُّ الْبَلِيَّةِ

هَجَرَتْ مَكَانَ حُرُوفِهَا الْأَسْمَاءُ  
وَتَقَزَّزَتْ مِنْ بَعْضِهَا الْأَشْلَاءُ  
وَتَقَيَّأَ الْيَاقُوتُ مِنْهُ وَزَغَرَدَتْ  
فَوْقَ الْقُبُورِ عَجُوزَةٌ خَرَقَاءُ  
وَيَلِي مِنَ الزَّمَنِ الْكَفُورِ وَوَيْلَهَا  
إِنْ ضَيَّعَتْهَا الْأَلْسُنُ الْغَوَّاءُ  
فَزَمَانُنَا زَمَنٌ تَقَزَّمُ صَدْقُهُ  
وَتَلَوْنَتْ فِي خِذْرِهَا الْحَرْبَاءُ  
شَرُّ الْبَلِيَّةِ فِتْنَةٌ مَقْبُورَةٌ  
قَدْ أَيْقَظَتْهَا سِحْنَةٌ هَوَّجَاءُ  
إِنَّ الْأَفَاعِي دَائِمًا نَشَارَةٌ  
مِنْ ثَغْرِهَا الطَّاغُوتُ وَالْإِقْيَاءُ  
كَأْسٌ شَرِبْنَا الْمُرَّ فِيهِ فَقُطِّعَتْ  
فِي جَوْفِنَا الْأَكْبَادُ وَالْأَمْعَاءُ

حَتَّامٌ نَعَصِبُ لِلْحَقِيقَةِ عَيْنَهَا

وَتُحَدُّ عَنْ أَخْلَامِنَا الْأَسْمَاءُ

\*\*\*

سَقَطَ الْقِنَاعُ فَمَا تُفِيدُكَ حِكْمَةٌ

أَوْ حُجَّةٌ أَوْ مَنَهْجٌ وَضَاءُ

دَرْبُ الْحَقِيقَةِ إِنْ أَرَدْتَ وَصُولَهُ

وَدَّعْ فَلَيْسَ لِطَارِقِيهِ بَقَاءُ

مَا تَفْعُهَا لَأَمْ إِذَا مَا لُمْتَهَا

مَا تَفْعُهَا عَيْنٌ وَيَاءُ وَبَاءُ

هَآ قَدْ أُيِّنَتْ لِلْحُرُوفِ مَسَالِكُ

كَمْ لِلْحُرُوفِ مَسَالِكُ زَلَقَاءُ

لِيَكْتَ بِأَضْرَاسِ النَّمِيمَةِ عِفَّةُ

فَتَقَاطَرَتْ مِنْهَا الشُّفَاهُ دِمَاءُ

هَتِكَتْ مَحَارِمُ وَأَسْتُيْبَحَ جَوَارُهَا

وَعَدَا الرُّجَالُ (جِوَارُهُنَّ) عُوَاءُ

هَاتِي كُؤُوسَ الرَّاحِ إِنَّ فَنَاءَنَا  
لَا بُدَّ آتٍ وَالْحَيَاةُ فَنَاءُ  
كَأْسُ نَمَجٍ شَرَابُهُ فَكَأْنَمَا  
كُلُّ الْكُؤُوسِ شَرَابُهُنَّ سَوَاءُ  
مَا لِلْعَنَاقِيدِ الَّتِي يَعْصِرْتُهُا  
سُكْرٌ وَمَا لِلنَّائِبَاتِ بَقَاءُ  
كَأَنْتِ لَنَا لِلْمَكْرُمَاتِ عَزَائِمُ  
وَالْيَوْمَ ذِكْرُ الْمَكْرُمَاتِ هُرَاءُ  
مَا هَمُّنَا إِنْ ذُلُّ فِينَا جَارُنَا  
مَا عَادَ فِينَا لِلضُّيُوفِ قِرَاءُ  
مَا عَادَ قَوْلُ الصُّدُقِ رَمْزُ فَضِيلَةٍ  
مَا عَادَ فِينَا لِلصُّدُوقِ وَفَاءُ  
مَا عَادَ رَمِيُّ الْمُحْصَنَاتِ جَرِيمَةٌ  
مَا عَادَ فِينَا لِلْيَتِيمِ إِوَاءُ  
مَا عَادَ فِينَا لِلْمَكَّارِمِ نَزْعَةٌ  
مَا ضَرَّ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ نِسَاءُ



مَا عَادَ فِتْنًا لِلْمَكَارِمِ تَزْعَةُ  
 مَا ضَرَّ لَوْ أَنَّ الرَّجَالَ نِسَاءُ  
 مَا لِلْأَمَانَةِ فِي حِمَانَا مَوْطِي  
 هُدِمَتْ صَوَامِعُ وَاسْتُيْحَ نِدَاءُ  
 بَكَتِ الْقَوَافِي دَمْعَهَا فَكَأَنَّهَا  
 مِنْهَا السَّمَاءُ تَقَاذَفَتْهَا دِمَاءُ  
 يَا وَيْلَنَا إِنَّا نَزَلْنَا مَنَزِلًا  
 سَيَلَوْنَا الْأَجْدَادُ وَالْآبَاءُ  
 صَدَقَ الرَّسُولُ بِوصْفِهِ أحوَالَنَا  
 أَنُشِمُ كَثِيرٌ وَالْجُمُوعُ غُشَاءُ

بَيِّنَاتُ الْبَيِّنَاتِ

## صَوْتُ نَائِحَةٍ

فتن كثيرة في البلدان الإسلامية وأناس تعبت بحياة  
 الأبرياء الآمنين ولا يسعنا إلا أن نقول :  
 « لا حول ولا قوة إلا بالله »

يَا وَيْحَ شِعْرِي مَا تَرَاهُ فُوَادِي  
 قَدْ لَفَّهُ صَمْتُ وَثُوبٍ جِدَادٍ  
 هَلْ عَاشِقُ الصُّفْصَافِ مَلٌّ حَبِيئُهُ  
 أَمْ أَنْ شَيْئًا فِي السَّمَاءِ يُنَادِي  
 مَاذَا تُرَاهُ أَصْحَوَّةٌ مَمْقُوتَةٌ  
 أَمْ صَوْتُ نَائِحَةٍ وَدَمْعَةٌ شَادِي  
 يَا وَيْحَ شِعْرِي وَيْحَهُ مَاذَا جَرَى  
 مُتَكَبِّرٌ وَعِنَادُهُ كَعِنَادِي  
 أَدْعُو قَوَافِيهِ الَّتِي شَرَبْتَ مَعِي  
 شَهْدَ الْغَرَامِ وَسُهْدَهُنَّ سُهَادِي

هَلْ أَنْكَرْتَ قَسَمًا تَعَاطَمَ قَدْرُهُ  
 أَنْ لَا تَخُونَنَّ مَحَبَّتِي وَوِدَادِي  
 وَالْيَوْمَ أَدْعُوهَا فَأَسْمَعْ صَوْتَهَا  
 تَبْكِي دَمًا يَنْسَابُ فَوْقَ سَوَادِي  
 لَبِستُ لِبَاسَ الْمَوْتِ يَوْمَ تَسَاقَطَتْ  
 فَوْقَ الرُّبُوعِ مَصَائِبٌ وَعَوَادِي  
 عَبَثُوا بِهَا وَاسْتَأْصَلُوا فَلَذَاتِهَا  
 وَتَلَطَّخْتُ بِدَمِ الْإِبَاءِ أَيْسَادِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## يَا أَيُّهَا الْمَدْفُونُ

يَا أَيُّهَا الْمَدْفُونُ فِي عَبْرَاتِي

إِهْدَأْ فَلَسْتُ بِسَابِقِ كَلِمَاتِي

إِنِّي وَزَّيْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتَهُمْ

وَأَبَوُ الْجَهَالَةِ قَائِمٌ بِعِظَاةِ

عَضُو عَلَى زَيْفِ فَبَاتَ وَصَالَهُم

كَمُقَارِعِ جُثَثًا مِنَ الْأَمْوَاتِ

يَا أَيُّهَا الْمَدْفُونُ فِي عَبْرَاتِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## لَوْ سَقَيْتُ

لَوْ سَقَيْتُ الْكَأْسَ مُرًّا  
أَوْ رَمَوْا فِي الْقَلْبِ جَمْرَةً  
أَوْ تَبَدَّتْ عَنْ شِفَاهِ  
نَابُ ذَنْبٍ رَأْمَ غِرَّةٍ  
لَا أَبَالِي فَحُودِي  
خَلْفَ آفَاقِ الْمَجَرَّةِ

لَوْ سَقَيْتُ الْكَأْسَ مُرًّا  
أَوْ رَمَوْا فِي الْقَلْبِ جَمْرَةً  
أَوْ تَبَدَّتْ عَنْ شِفَاهِ  
نَابُ ذَنْبٍ رَأْمَ غِرَّةٍ  
لَا أَبَالِي فَحُودِي  
خَلْفَ آفَاقِ الْمَجَرَّةِ

مداعبة شعرية .. عتاب للصدیق فهمي ترأمرسالها له بصیفة خطاب رسمي

عناية الأخ فهمي محمد حنون المحترم

الموضوع : عتاب على عدم الرد على تلفوناتنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أَفْهَمِي مَا عَهَدْنَا فِيكَ شَيْئاً

لِتَرْفُضَ أَنْ تُجِيبَ وَتَزْدَرِينَا

وَأَنْتَ النَّجْمُ جَلَسَتْكَ الثُّرَيَّا

وَتَرْضَى جَلْسَةً وَحِلاً وَطِيناً

وَحَقُّ الْحَقِّ إِنَّا قَدْ حَبَسْنَا

لِسَاناً عَنْكَ هَجَاءً مُشِيناً

وَتَعْلَمُ أَنَّهُ فِينَا جَسُورٌ

إِذَا شِئْنَاهُ كُنْتَ لَهُ رَهِينًا

وَكُنْتَ كَمَا الْفَرَزْدَقُ مِنْ جَرِيرٍ

طَعَامًا كُنْتَ فِي فَمِنَا سَخِينًا

فَلَا تَنكأ حَتُونُ لَنَا جِرَاحًا

فَيَزِيدُ سُورَنَا فِينَا الْجُنُونَا

المهندس عبد الرحمن لطفي

٢٠٠٨/٩/١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بَنِي

بَنِي إِذَا مَضَى عَنِّي زَمَانِي  
 وَضَاعَتْ بَهْجَتِي وَتَأَى مَكَانِي  
 وَهَدَّ الدَّهْرُ فِي عُمْرِي شَبَابِي  
 وَأَيَقَظَ شَيْتِي وَكَبَأَ حِصَانِي  
 وَصِرْتُ وَمَا قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ  
 يُسَرُّ إِذَا بِأَعْيُنِهِ رَأَانِي  
 تَذَكَّرُ أَنَّ عُمْرِي فِيكَ يَجْرِي  
 كَمَا تَجْرِي بِعَقْرِهَا الثَّوَانِي

بَنِي إِذَا مَضَى زَمَانِي



## صَلَاتِي

لِي صَلَٰةٌ تَصْحَرْتُ  
 كَرَبُوءَةٌ بِسَادِيهِ  
 تَشْغَشَغُ أَنْوَارُهَا  
 شَمْسُ النَّهَارِ ضَاوِيَهُ  
 تَلَالُاتٌ تَدَوَّرَتْ  
 تَحْسَنُ كَخَائِيهِ  
 فِيهَا بَقَايَا مَنْ مَضَوْا  
 أَعْجَازُ نَخْلِ خَاوِيهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بَلَدُ الرَّشِيدِ

كُتِبَتْ فِي وَدَاعِ مَدِينَةِ الرِّقَّةِ

الْمَسَاءَ بِلَدِ الرَّشِيدِ

وَدَّعْتُهَا يَا وَيْحَ مَا فَعَلْتُ يَدَيَّ

وَدَّعْتُ فِيهَا زَهْرَةَ الْعُمَرِ النَّدِيِّ

وَتَرَكْتُ فِي الْأَمَاقِ دَمْعَةً حَائِرٍ

كَيْفَ الرَّجُوعُ وَكَيْفَ لَا لَا يَهْتَدِي

أَلْقَيْتُ فِي بَيْرِ الْهُمُومِ مَتَاعِي

وَنَسِيتُ كُلَّ مَسَاوِي الزَّمَنِ الرَّدِيِّ

وَجَمَعْتُ أَشْيَائِي وَسِرْتُ مُمَزَّقًا

ذِكْرَاكَ تَلْفَحُنِي وَأَحْلَامُ الْعَدِ

أَرْنُرُ إِلَى هَمْسِ الْفُرَاتِ كَأَنَّهُ

خَلَجَاتُ صَبٍّ فِي اللَّيَالِي السُّهْدِ

أَنَا نَفْحَةُ الْعَاصِي وَبَوَّاحُ هَزَارِهِ

أَنَا مِنْ شَذَى الصُّفْصَافِ عِطْرُ مَرْقَدِي

لِي فِيكَ يَا بَلَدَ الرَّشِيدِ مَوَاسِمٌ  
 خَمْسٌ مَضَتْ فِيهَا تَقْوَى سَاعِدِي  
 فِيهَا رَكِبْنَا الْمُسْتَحِيلَ مَطِيَّةً  
 فِيهَا كَسَرْنَا كُلَّ صَخْرٍ جَلَمَدٍ  
 هِيَ ذِي الصَّحَارِي قَدْ غَدَتْ بِأَكْفُنَا  
 أَبْهَى لِبَاسٍ سُندُسِيٍّ تَرْتَدِي  
 يَا سَاكِنِي بَلَدَ الرَّشِيدِ تَحِيَّةً  
 طِبْتُمْ مَقَامًا آلَ عِزٍّ أَمْجَدٍ  
 لِي خَافِقٌ لَوْ أَسْتَطِيعُ جَعَلْتُهُ  
 فِي رَأْحَتِكَ الزُّهْرَ وَالْوَرْدَ النَّدِيَّ  
 لَكِنَّهُ لِحِمَاةٍ رَهْنٌ مُوثَقٌ  
 مُذْ شَاءَتِ الْأَقْدَارُ فِيهَا مَوْلِدِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مَوَاسِمُ حُبِّ

بمناسبة تخرج ابني سعيد  
من كلية الطب

فَجَرُّ يُطِلُّ وَلَيْلٌ يَفِرُّ  
وَشَهْرٌ وَعَامٌ عَلَيْنَا يُمِرُّ  
وَأَمَانُنَا مِثْلُنَا شَامِخَاتِ  
عَلَى سَارِيَاتِ السَّمَاءِ تَقِرُّ  
يَمُنُّ الْإِلَهُ عَلَيْنَا فَضَبُّوا  
وَحَيْرُهُ دَوْمًا عَلَيْنَا يُدَرُّ  
فَفِي كُلِّ لَيْلٍ أَرَى الْكَوْنَ فِيكَ  
وَمِنْ رَأَحَتِكَ الْجُومُ تَمُرُّ  
فَنَجْمٌ سَعِيدٌ تَخْطِي الْمَحَالُ  
وَأَيْنَ يَشَأُ خَطْوُهُ يَسْتَقِرُّ  
بِإِذْنِ الْإِلَهِ وَلَيْسَ لِغَيْرِهِ  
فَضْلٌ عَلَيْنَا وَحَمْدٌ وَذِكْرُ

## نُور

تهنئة بزواج الآنسة نور ابنة أخي  
على المكرم أحمد سويد

سُبْحَانَ رَبِّيْ صَرَّرَكَ  
يَا نُورُ مَا ... مَا أَجْمَلُكَ  
الْحُسْنُ أَنْتَ مَلِيكُهُ  
وَبَعْرُشِيهِ قَدْ رَبَّعَكَ  
يَا أَحْمَدُ اشْكُرْ خَالِقَكَ  
بِمَا حَبَّأَكَ وَخَصَّ لَكَ  
خَلَقَ الْجَمَالَ كُلُّهُ  
وَالنُّورَ فِيهِ مَلَكَكَ  
يَا رَبِّ بَارِكْ عُرْسَهُمْ  
يَا رَبِّ هَبْهُمْ رَحْمَتَكَ  
سُبْحَانَ رَبِّيْ كَمَّلَكَ  
سُبْحَانَهُ مَا أَجْمَلُكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رقم الإيداع بدار الكتب  
٢٠١١ / ٣٤٩٠

الترقيم الدولي  
978-977-374-706-0







# مستأفرا في سرافقاً رقيقاً أبي ماسر كاتا ماسر ماسر

رجلٌ وُلد وشبَّ على ضفاف نهر العاصي في مدينة أبي الفداء

أحبَّ الجمالَ في كل شيءٍ منذ صغره... ودرس الهندسة في مدينة حلب الشهباء

هناك بدأت ملامح حبه للجمال والأنوثة والصفصاف

انتقل في بداية حياته العملية إلى مدينة الرقة على ضفاف الفرات.

هناك... أخذته ظروف العمل والأسرة الجديدة بعيداً قليلاً عن شعره

لكنه كان يفرغ مشاعره على أوتار عوده الذي لازمه في تلك الفترة

عاد أنين النواخير يشده كلما ابتعد عن ضفاف العاصي، وما إن عاد

حتى اضطرته ظروف الحياة للعمل في المملكة العربية السعودية ولا زال حتى الآن

يغني للعاصي والنواخير ويسطر حبه لأنثاه في الرياض

ومهما طال به الزمن سيعود يوماً إلى دفة حزن الصفصاف وأنين النواخير

Bibliotheca Alexandrina



1031948

716  
325